

فتاوى الألباني 3202} وقعت نجاسة على الثوب، فهل يكفي مسحها دون الغسل؟

محمد ناصر الدين الألباني

في مسألة الهوي الى الشديد حيث افاد في زاد المعاد ان الصحيح وضع السكينة للارض قبل متين ارجو مناقشته والسلام عليكم ولولا ان هذا السؤال تكرر فعلا عشرات المرات ولولا كثرة الابتلاء ايضا - [00:00:00](#) بمخالفة السنة الصحيحة لما فرغنا انفسنا للاجابة على رغبة السائل التي هي مناقشة ادلة وابن القيم قد كتب له اربع صفحات في هذه المسألة واطال فيها النفس جدا وما هو شأنه في كثير من المسائل - [00:00:30](#) ولكنه مع الاسف الشديد في هذه المسألة كان بعيدا كل البعد عن تحقيق ووجدت له عذرا في ذلك حيث انه ذكر في مخدر الكتاب وهذا ما ذكره في الواقع وحده - [00:00:55](#) يكفي ليدلنا على اين هذا رجل علامة ولكن اذا اخطأ في بعض المسائل وقد الف الكتاب وهو مسافر ولا غلبة في ان يقع في مثل هذه الاوهام التي عليها الان ان شاء الله - [00:01:13](#) يقول في مكة هذه المسألة وكان صلى الله عليه واله وسلم يضع ركبتيه قبل يديه ثم يديه بعدهما ثم جبهته وانقه قال هذا هو الصحيح الذي رواه شريك عن عاصم ابن كليب - [00:01:34](#) عن ابيه عن وائل ابن حجر رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه. واذا نهض فرفع يديه قبل ركبتيه ولن ذلك من فعله ما يخالف ذلك - [00:01:56](#) هنا نلاحظ في هذه الكلمات القصيرة نلاحظ امرين اثنين غريبين جدا الامر الاول يقول هذا هو الصحيح الذي رواه شريك باسناده الذي ذكره فريق هذا هو سليف ابن عبدالله الفاضل - [00:02:18](#) وهو معروف عند علماء الجرح والتعديل لانه ضعيف بسبب سوء حزنهم وطبعا الوقت لا يتسع لنقرأ عليكم كلمات الائمة بتجربة هذا الراوي وهو شريف ولكن نكتفي بنقلين اثنين النقل الاول - [00:02:42](#) هو ان ممن اخرج هذا الحديث الحافظ الامام الدارقطني في سننه ولما انتهى من سياق اسناده ومتمنه قال وشريك ليس بالقوي فهذا مخرج الحديث او احد مخرجي الحديث يضعف هذا الحديث - [00:03:11](#) ويعلله بان شريكا هذا ليس قويا في الحديث لما نقل اخر موطنه مباشرة للكتاب لاحد المؤلفين الذين لا يشك مبتدأ في علم الحديث مبلغا غيره لان له قدم صدق بهذا العلم - [00:03:35](#) الا وهو العلم يجر التعديل. اعني بذلك الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني فاسمعوا قوله فيه يقول صدوق يمكن كثيرا فغير حفظه منذ نبي القضاء بالكوفة وكان عادلا قابلا عابدا شديدا على اهل الجبا - [00:04:01](#) هذا فرض الحجر لشريف ابن عبدالله القاضي راوي هذا الحديث وهو يوفيه ما يستحق من الفضل من العبادة من الصلاة من نحو ذلك وهو اهمه فيما يتعلق بعلم الحديث الصدق - [00:04:28](#) فانه لا يجوز ولكنه ولد على امره فكان يخطئ كثيرا وتغير حفظه اي زاد حينما وهذا امر طبيعي معروف ان كل عالم اتجه الى ناحية قوي رأيها تعرضت لذلك ضعف في النواحي الاخرى التي انصرف عنها - [00:04:45](#) اه نستورد ولهذا قول ابو قيم الجوزية ان هذا هو الصحيح الذي رواه الشريف الشريف لا ينوي صحيح لانه ضعيف الحفظ لذلك ذكر

الحاضر الذهبي نفسه بخاتمة ترجل الشريف هذا - 00:05:15

من كتابه الميزان بميزان الاعتدال في نبض الرجال قال واخرج مسلم له متابعة يعني ان مسلما لم يحتج بشريك وذلك لسوء حظه وانما روى له مقرونا او مصارعة لغيره من متابعة واحدة - 00:05:39

بهذا العلم ان يعلم ان الراوي لا يحتاج لحديثه حتى يأتي من يتابعه قوم من يقارنه في بداية الحديث نفسه والواقع ها هنا ان شريكا تفرد بهذا الحديث هذا اول ما يؤخذ على - 00:06:02

الامام ابن القيم في الجملة السابقة. والشئ الثاني والاخير قوله ولم يبرد في فعله ما يخالف ذلك هذا تبطلوا بانشغال الرجل قضية خطر ان كان في اثناء السفر لماذا ان هناك تحديدا - 00:06:21

اظن انه ذكره نفسه وهو حديث آآ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يضع يديه قبل ركبتيه هو نفسه اورد هذا الحديث ثم لا يأتي الكلام في محله ان شاء الله - 00:06:46

فيستغرب قوله انه لن يعطي او لم يرد لجابه ما يخالف ذلك ثم يقول ابن القيم مجيبا عن سؤال يرد في خاطر الجارد في كتابه فيقول واما حديث ابي هريرة - 00:07:04

يرفعه اذا سجد احدكم ولا يدرس كما يدرس البعير وليضع يديه قبل ركبتيه يجيب عن هذا الحديث الصريح بمخالفة حديث وائل الذي دعا انه هو الصحيح فيعارضه حديث ابي هريرة مرفوعا عن النبي عليه السلام ومن قوله - 00:07:23

لا تجد احدكم ولا يبرك كما يبرك البعير اي لا يضع ركبتيه قبل يديه لانه يقول عليه الصلاة والسلام في تمام الحديث وليضع يديه قبل ركبتيه. اسمه جواب ابن القيم - 00:07:48

فانه لمطلعه تشعرون ببعضه فيقول الحديث والله اعلم قد وقع فيه وهم والحديث والله اعلم قد وقع فيه وهم من بعض الرواة فان اوله يخالف اخره فانه اذا وضع يديه قبل ركبتيه فقد برك كما يدرك البعير - 00:08:03

فان البعير انما يدعو اليه اولا هذه شبهة كل الناس وكأنها شبهة ليست مستوحاة فقط من كلام ابن القيم بل شبهة تغلب على عامة الناس الذين لا يشاهدون البعير حين هويه دائما وابدا - 00:08:31

ونناقش ابن القيم في هذه الدعوة. هو يقول ان البعير حينما يسجد انما يضرب بينما يضع يديه قبل ركبتيه ارجو انما يضع هو يكون لديه نعم قال فان اوله يخالف امره فانه اذا وضع يديه قبل ركبتيه اي مصلي فقد برك ثمنه فان الملايين انما يضع يديه اولا - 00:08:57

وهو يقول البعير يضع يديه اولا فنحن نتذكر الحقيقة المشاهد دائما وابدا انا البعير ككل الحيوانات ذوات الاربع يمشي على اربعة فهو لا يتصور ان يقاتل به الانسان او هو يقاس الانسان - 00:09:34

عن انسان يمشي على رجليه عمال بعير فهو يمشي على اربع ولذلك اقول بان البعير اول ما يضع اذا بركة يضع يديه هنا في او في غفله لانه يقول البعير - 00:09:55

هل هو حينما يمشي نكون غير واضح لرجليه طبعاً لا يكون الانسان غير واضح هل يمشي وهو غير واضح يديه الجواب نفسه ويمشي واضع يديه ورجليه وهو يمشي على اربع - 00:10:13

اذا بانتماء لهذا الخطأ والغريب العجيب نجد ان نتهياً للجابة عن سؤال بسيط جدا. ومع ذلك الناس اكثرهم رافضون عن الزيادة الصحيحة عليه ما هو اذا فرص البعير؟ ما هو اول شئ يتلقى الارض به من بدنه - 00:10:34

لا يصح ان يقول جزاه بين يديه موضوعا اذا ما هو اول شئ يتلقى به الارض البعير اذا سجد اذا ضرب لا شأن يخالف ذلك كما يقول ابن القيم ان البعير اول ما يضرب - 00:10:58

انما يضع يديه غلط هذا من يوم يسقط من بطن امه يقع على اربعة لا لا ثم يمشي هكذا ويمشي على اربع مثل قال اول ما اذا درس اول ما يضع يضع يديه وهما موضوعتان. اذا الجواب الصحيح - 00:11:16

اذا برك البعير فاول ما يضع ولا لان هنا في مناقشة في ذلك انما نقول انما يضع على الارض اول ما يبرك ان يسخر هذا ذكر ما اسمه

علماء النواب - 00:11:38

والحديث والسيرة النبوية كلهم مطلقون على ان هذين الصلاة في مقدمتي بغير هما رؤوساء لكن المصنف لا يسلم بهذا فاسمعوا قوله
تماما كلامه السابق قال ولما علم اصحاب هذا القول - 00:12:04

يعني الذين يقولون بالحديث الثاني الذي قال ان فيه وعظ وهو حديث ابي هريرة وليضع جزيه قبل رتبه صدق ابن القيم رحمه الله
ولما علم اصحاب هذا القول ذلك قالوا ركبتا البعير في يديه - 00:12:26

لا في الليل فهو اذا برك وضع ركبتيه اولا فهذا هو المنهي عنه اعلن ابن القيم يحكي رأي علماء الحديث وعلماء اللغة وغيرهم مما
ذكرناه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:12:45